«Supracore»
تقنية حديثة لتصحيح عيوب الإبصار عن قرب

الدكتور الياس فارس جرادة
اخصائي في امراض وجراحة العين
اخصائي في جراحة القرنية وقصور النظر والاكزيمرلايزر
زميل جامعة هارفرد- بوسطن اميركا

تقنية حديثة لمشكلة عيوب الإبصار عن قرب «PRESBYOPIA» القديمة. وهي ملازمة للاشخاص بعد عمر الاربعين. انها مشكلة قديمة - جديدة نتيجة تصلب الانسجة داخل العين مما يعيق عملية تغيير الابصار داخل العين من اجل الرؤية بوضوح للمسافات القريبة.
ومن المعروف ان العين تغّير قوة الابصار بحوالي ٣ ديوبترا (٣D كي تتمكن من التدرج في التركيز من المسافات البعيدة الى المسافات القريبة. ومن المعروف أيضا ان انسجة العين تفقد مرونتها مع تقدم العمر فينتج عنها فقدان خاصة التركيز عن قرب. ويؤدي هذا الى ضعف الابصار عن قرب او ضعف القراءة وهذا ما يعرف بال «PRESBYOPIA».

دون أدنى شك ان ال «PRESBYOPIA» هي مشكلة قديمة لكنها تكتسب أهمية حديثة بسبب تطوّر حاجات الحياة المعاصرة. في عصرنا هذا الحياة تبدأ بعد الاربعين «Life starts after fourty». وتبدأ معها حاجات عدة أقلها التمّكن من القراءة عن قرب وعن المسافات المتوسطة: كمبيوتر، الخليوي، التبضّع، قيادة السيارة مع امكانية الاجابة على الهاتف ومعرفة من المتصل الخ ... كلها حاجات جديدة ناجّة عن التطّور التقني في عصرنا هذا.

مزايا العملية

اكتسبت عملية تصحيح النظر عن قرب اهمية كبيرة في عصرنا هذا لا بل اصبحت ضرورة حقيقية للتاقلم مع متطلبات وقتنا الحاضر. ولهذا السبب كانت عملية ال «SUPRACORE» من اجل استعادة المقدرة للقراءة عن قرب والرؤية عن بعد في آن معا بعد منتصف العمر. تقنيا تشبه هذه العملية الى حد كبير عمليات اللايزك والانترايزك. ودائما يوصى باستخدام تقنية الانترايزك من اجل اتمام هذه العملية ما لهذه التقنية من خصائص الدقة والامـان. يقوم مبدأ عملية ال«SUPRACORE» على استعادة النظر عن قرب وعن بعد في آن معا بكل عين ،وهذا ما يميزها عن تقنيات قد سبقتها لكنها كانت تعتمد على الرؤية في عين واحدة مثل تقنيات ال «MONOVISION» وال «corneal inlays». فلتقنية ال «SUPRACORE» مزايا مهمة جدا نميّزها عن غيرها وهي استعادة النظر عن بعد وعن قرب في كلتا العينين مما يحافظ على خاصة الرؤية بوضوح للصور الثلاثية الابعاد «DEPTH PERCEPTION». كما انها تحافظ الى حد بعيد على خاصة ال«CONTRAST SENSITIVITY». وهذه الخصائص لا تتوافر في اي تقنيات اخرى. كذلك من خصائص هذه التقنية نسبة السهولة والامان في اجراء العملية. كما انها قد تعاد اذا قضت الحاجة في بعض الحالات القليلة. وتجدر الاشارة هنا الى أن مبدأ عملية ال«SUPRACORE» يعتمد على إحداث بؤر ضوئية (~ ٢,٥ D) في منتصف القرنية حيث تساعد هذه البؤر الضوئية على تركيز الرؤية للمسافات القريبة. اما الجزء المتبقي للقرنية فيقوم بتركيز الرؤية عن بعد. ومن المعروف علميا ان بؤرة العين تصغر اثناء التحديق عن قرب أما عن بعد، فان بؤرة العين تتوسع حيث تقوم كافة اجزاء القرنية بتركيز الصورة على مستوى الشبكة. اذا هذه العملية تعتمد على تركيز النور الذي يمر بمنتصف القرنية للمساعدة على القراءة والجزء المتبقي في القرنية يستخدم للتركيز في المسافات البعيدة. ومن المؤكد أيضا ان احداث هذه البؤر الضوئية في منتصف القرنية لا يؤثر اطلاقا على الرؤية للمسافات البعيدة. وتجدر الاشارة ايضا الى ان تقنية ال «SUPRACORE» تقوم بنفس الوقت بتصحيح عيوب الابصار المتعلقة بالرؤية عن بعد: «قصر النظر MYOPIA»، «طول النظر HYPEROPIA» و «الانحراف ASTIGMATISM». اذا هذه التقنية تقوم بتصحيح النظر عن قرب وعن بعد في آن معا. أيضا يمكن إجراء العملية للذين قد خضعوا مسبقا لعمليات المياه الزرقاء «CATARACT» او عمليات اللايزك.

فترة اجراء العملية

عمليا تعتبر عملية ال«SUPRACORE» من العمليات اليوم الواحد او الساعة الواحدة حيث لا تستغرق وقت العملية اكثر من ٢٠ دقيقة في كلتا العينين. وتتم العملية بشكل تام دون الحاجة الى تخدير عام اواجراء حقن؛ انما يتم فقط استعمال قطرات المخدّر في بداية العملية وهي كافية لاجراء العملية دون اي الم يذكر. بعد العملية يذهب المريض مباشرة الى المنزل حيث يستحسن ملازمة المنزل في اليوم الذي تجرى فيه العملية على ان يعود الى الحياة الطبيعية والعمل في اليوم التالي للعملية. من المعروف ايضا ان الشعور ببعض الانزعاج على مستوى العين في يوم العملية ممكن جدا لكنه ليس كبيرا. ايضا هنالك قطرات قد توصف بعد العملية وتستعمل لمدة ايام او اسابيع. اما مدى فعالية نتائج العملية فهو مستمر الى مدى سنين. ونسبة حصول مضاعفات جانبية هي شبه معدومة.

٥٢ | العدد ٢٧ | نيسان ٢٠١٤ | الصحة والانسان

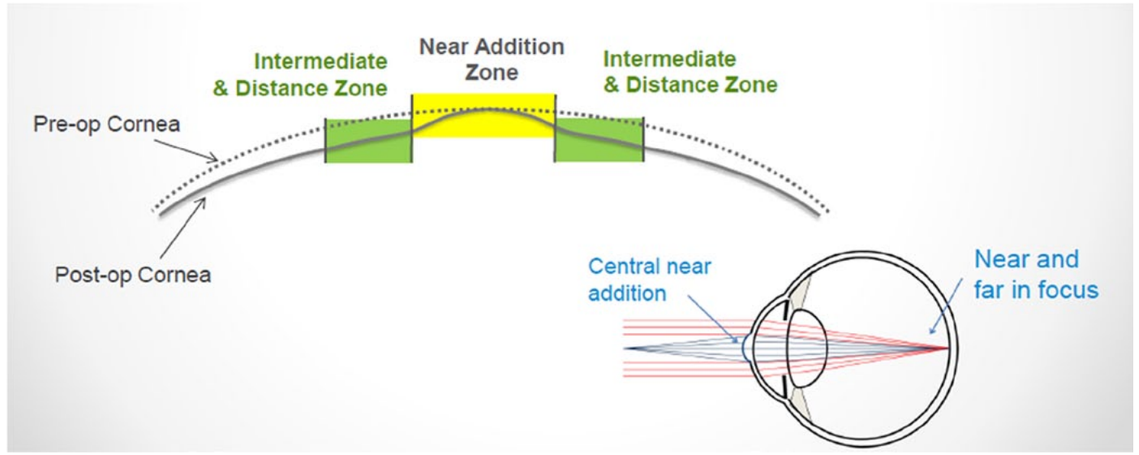

نتائج مرضية

كما ان نتائج العملية يمكن ايجازها كالتالي: حصول الشخص على نظر عملي يمكنه من تادية مجمل الحاجات البصرية التي نحتاجها في يومنا العادي وفي اثناء حياتنا العملية والاجتماعية، مع تحسين اسلوب الحياة ليلامس الوضع الطبيعي في ما خص عيوب الابصار. اما عن تاريخ هذه العملية في لبنان والشرق الاوسط، فقد كان مستشفى بيروت التخصصي للعيون والكادر العلمي والطبي السباق في استخدام هذه التقنية في لبنان والشرق الاوسط. وقد اجريت اول عملية منذ اكثر من سنة، وحتى الان هنالك العديد من العمليات التي اجريت في مركزنا وبنتائج تضاهي نتائج المراكز الاخرى المنتشرة في العالم. وقد قام الطاقم الطبي بتقديم نتائج التقنية في المؤتمرات العالمية.

رأي

من أين نبدأ؟...

للرعاع واللصوص والمجرمين وقطاع الطرق على مختلف تلاوينهم تُعتمد هذه التصنيفات. لكنّ المجرمين بحقّ الأطباء والمؤسسات الإنسانية أو المستشفيات لهم لون خاص وتصنيف خاص وميّز... أجل لا يوجد في العالم كلّه مكان لا يُقدّس فيه أصحاب المراويل البيضاء، وحاملي شعارات الصليب والهلال الأحمر، والقلوب المفعمة بالحب والتضحية والحنان..
إلاّ عندنا... أصحاب الشأن، هؤلاء يفهمون على غير هدى، ويعتقدون على غير يقين... يتعاطون الذبح والنحر والطحّ ويأتون ليُلبسوا هذا الطبيب أو ذاك الجريمة، فالطبيب عندهم «بصّ الدم» ويقتل! ويذبح!، إلخ.
يأتونك بالمريض الخطر جدّاً، ولا يحترمون عملك، واذا جاء ما كان في الحسبان، وما كان قد أُفهموا عنه لتقوم الدنيا ولا تقعد. لا يُقيمون للعدل والعلم وزناً، ومفاهيم الأخلاق والدين عندهم للديكور.
يسمعون شائعة من هنا أو من صحيفة تعمل للتسويق والتشويق، وليس إلى الخبر الصحيح فيرددونها بدون عناءٍ حسب الزعم مثلاً: «يموت المريض على أبواب المستشفيات»، «أو يُقتل داخل المستشفى بقصد»، وغيره وغيره... والرعاع الذين يقرأون ولا يفهمون يلتقطون كالذباب بعض الحلوى ليتشدقوا بما سمعوا أو تناهى إلى سمعهم.
تستهويهم أفلام الدعارة وأسرار الناس والعلاقات الخاصة وما إلى ذلك... ويضعون الحق على الدولة «وينيي الدولة؟؟» ليبنوا على الشيٍ مقتضاه، وهنا هو «العصا لمن عصا» فهمهم وإدراكهم... وهم لا يفهمون، وغير قادرين على ذلك. فالدولة مسؤولة ولكن أين مسؤولية كلّ فرد منهم... والقضاء والأنظمة المعمول بها لا تواكبهم..
فإلى متى نسبح في هذا الغيّ المشؤوم ومتى ننتهي؟!..

د. ركان علام
مدير العلاقات العامة في مستشفى دار الأمل الجامعي

العدد ٢٧ | نيسان ٢٠١٤ | الصحة والانسان | ٥٣